

تلخيص كتاب المفاتيح العشرة للنجاح

د. إبراهيم الفقي

إعداد / محمد عطيتو

بطاقة الكتاب :

اسم الكتاب	المفاتيح العشرة للنجاح
المؤلف	د. إبراهيم الفقى
دار	دار المدينة للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية
عدد الصفحات	152
تلخيص	محمد عطيتو



بين يدي هذا الكتاب ..

لقد أحببت هذا الكتاب كثيراً وتعجبت لقدرة الدكتور إبراهيم الفقى على إحاطته بأسرار النجاح وعرضه لها فى طيات هذا الكتاب بأسلوب مبسط وجميل وشامل .. بإمكانك عزيزى القارئ أن تعيد قراءة هذا الكتاب (أو حتى الاكتفاء بتلخيصه الذى بين يديك)

مرات و مرات على فترات مختلفة لتتظر أى مفتاح من مفاتيح النجاح لم تأخذ به ، ولم تستخدمه .

المفتاح الأول : الدافع " محرك السلوك الإنسانى "

بدون دوافع أنت ميت ، ولن تكون عندك الرغبة في أي شيء .. فالدوافع هي التي تولد الحماس والطاقة للفعل .

والدوافع تأتي من الشغف .. ذلك الشيء الذي تشعر في أعماقك أنك تحبه ، ولا تمل منه ، الشيء الذي تشعر أنك خلقت من أجله .. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ميسر لما خلق له .. ابحث عما خلقت له ، وعما تحسنه فقديماً قالوا : قيمة كل امرئ ما يحسن .

تعرف على دوافعك التي تجتذبك وتدفعك نحو العمل ، لتعرف ما الذى يشجعك ويحفزك ؛ فمن الناس من يسعى للشهرة ، ومنهم من يسعى من أجل المال .. ولكن ينبغي عليك أن تتبنى من الدوافع أنبلها ، ولن تكون الدوافع نبيلة إلا إذا وجهتها نحو الإيمان بالله واليوم الآخر .. وكل ما عدا ذلك فمن حطام الدنيا الفانى الذى لا قيمة له ، والذى قد يشجعك حيناً ، وقد يكون سبب نكبتك وتعاستك فى أحيان أخرى .

أنواع الدوافع :

1) البقاء .. مثل حاجتك للطعام والماء والهواء . فأنت قد تفعل المستحيل لتؤمن لنفسك هذه الأشياء . تخيل لو أنك في قمة التعب ، وفجأة وجدت خلفك كلباً يجري وراءك .. ستشعر أن لديك قوة – برغم تعبك – لتجري ولتهرب من ذلك الكلب .. هذه الدوافع الخاصة بالبقاء مشتركة بين الإنسان والحيوان .

(2) الدوافع الخارجية .. وتتخلص في أنك تريد أن تحوز على إعجاب الآخرين ، وأن ينظروا إليك نظرة تقدير واحترام .. وعيب هذا النوع من الدوافع أنه يتلاشى بسرعة ، ولا يسبب لنا الرضا الداخلي .

لا تعتمد كثيراً على الدوافع الخارجية .

ومن الطريف أن الدكتور إبراهيم الفقي يقص علينا أنه عندما عُيّن مديراً عاماً لأحد الفنادق الكبيرة انتظر أن تنهمر عليه التهاني ، ولكن لم يرسل أحد إليه شيء ، فدخل عليه رئيسه في العمل ، ووجد باقة ورود ، وكان مكتوباً على البطاقة : عزيزي إبراهيم .. أجمل التهاني القلبية .. أنا فخور جداً بنجاحك ، وكان التوقيع إبراهيم الفقي

فكان الدكتور إبراهيم هو من أرسل باقة الورد إلى نفسه !!
فعلاً ما أجمل أن يشجع الإنسان نفسه ، وأن يتحفز ذاتياً بدون اللجوء لمؤثرات خارجية تدفعه عندما توجد وتتركه بلا حراك عندما يفتقدها .



(3) الدوافع الداخلية :

وهي لن تنشط ، ولن يكون عندك الحب الكافي ، والدافعية المناسبة لشيء إلا إذا كانت لديك الشغف تجاهه ، واستشعرت أن هذه هي رسالتك في الحياة .

المفتاح الثاني : الطاقة " وقود الحياة "

الرجل الحكيم هو الذي يعتبر الصحة هي أعظم نعمة للإنسان . أبقراط
قد يكون عندك الدوافع ، ولكن ليس لديك صحة جيدة ، فأنت تشتعل حماساً ، ولكن الجسد
لا يساعدك .. لذا فمن أهم الاستثمارات في حياتك : الصحة .

لصوص الطاقة :

- 1- عملية الهضم .. لا تتناول وجبة دسمة ، وتذهب للنوم مباشرة ، ففي هذه الحالة لا
يكون الجسم نائماً بل مستيقظاً ومنهمكاً في هضم الوجبة الدسمة ، وتستيقظ من النوم ،
وأنت ما زلت تشعر بالتعب .
- 2- القلق .. إذا ظللت تفكر طويلاً في شيء ، ووجدت نفسك مهموماً به .. فإن طاقتك
ستضعف .
- 3- الإجهاد .. عندما تجهد نفسك أكثر من اللازم ستشعر بالتعب .

أنواع الطاقة :

1- الجسمانية ، وتتضمن :

أ) التنفس : قد تظل على قيد الحياة دون تناول أي طعام لمدة أسبوع ، ودون تناول
الماء لمدة 48 ساعة ، لكنك لا تستطيع البقاء دون تنفس أكثر من خمس دقائق .
ويجب عليك أن تعلم أن صحة الجسم تكون على نفس مستوى صحة الخلايا التي
يتكون منها .
وأغلب الناس يستخدم أقل من ثلث قدرة الرئتين على التنفس رغم أن الهواء
متوافر مجانياً !! وبرامج تمارين العقل والجسم مثل اليوجا والتأمل والكاراتيه

تركز جميعها على قوة التنفس . وليكن هدفك إمداد جسمك بأقصى كمية من الأوكسجين .

تعلم هذين النوعين من التنفس :

(1) التنفس التفريغي : وهذه الطريقة تنقي خلايا الدم من أي شوائب من الممكن أن تسبب انسدادها ، وهي كالتالي :

- استنشق من الأنف حتى العد إلى 4 ، واملأ الرئتين بالهواء .

- احفظ الهواء داخل الجسم حتى العد إلى 10 .

- فرّغ الهواء ببطء من الفم حتى العد إلى 5 .

كرر التمرين بحيث تزيد من مدة الاحتفاظ بالهواء داخل الجسم ، وتقوم بتفريغها في نصف المدة (10 - 5 ، 12 - 6 ، 14 - 7 ، 16 - 8 كمثال) .

(2) التنفس لتوليد الطاقة :

- استنشق من الأنف حتى العد إلى 4 .

- فرّغ الهواء من الفم حتى العد إلى 4 ، وكأنك تقوم بإطفاء شمعة .

- قم بهذا التمرين 10 مرات .

قم بتمرينات التنفس 3 مرات يومياً (في الصباح وفي منتصف الليل وفي المساء) إلى أن تصبح جزءاً من روتين حياتك اليومية .

(ب) نظام التغذية : 80% من جسمك عبارة عن ماء ، وبالتالي فإن الماء والطعام الذي يحتوي على الماء (مثل الخضار والفاكهة) أهم بند في بنود نظام التغذية لديك .



يقول د. إبراهيم الفقي : فأنا مثلاً في وجبة إفطاري أتناول الكثير من الفواكه والعصير المكون من 8 جزرات وتفاحتين ، ولا بد أن تحتوي وجبة الغداء على السلطة المكونة من أنواع كثيرة من الخضروات ، كذلك وجبة العشاء .. فهذا نظام حياتي . انتهى
وحاول أن تجعل تناول الفواكه والخضراوات مصدر لك لسد الجوع بين الوجبات.

وهناك مثل يقول : تفاحة في اليوم تبعد عنك المرض وزيارة الأطباء .
ولا تنتظر أن تصل إلى درجة العطش حيث أن العطش علامة على الجفاف ..
فمن الأحسن أن يظل كوب الماء قريب من يدك دائماً وتتناوله ببطء .
(ج) التمارين الرياضية :

- لو استطعت أن تشترك في نادي رياضي فافعل ، فهناك ستقابل من لهم نفس ميولك واهتماماتك الرياضية .
- ابدأ يومك بتمارين التنفس السابقة ، وبعدها قم بممارسة تمارين شد العضلات ، وبعد ذلك قم بالمشي ، ثم الجري ببطء .
- اجعل للمشي نصيباً في روتينك اليومي ، ولو كان هناك بعض المهام تستلزم الانتقال من مكان إلى مكان ، فقم بها مشياً وليس من خلال سيارة .

2- العقلية :

يرى الدكتور إبراهيم الفقي أن تحقيق الأهداف والعزم على تحقيقها هي المصدر الأساسي للطاقة العقلية .

3- العاطفية :

قم بالتأمل في مكان هادئ مفتوح ، وتنفس بهدوء . واستحضر ذكريات طيبة .. شخص تحبه ، إنجاز قمت به .. استشعر أنك تحب نفسك وأهلك وأصدقائك وجيرانك والعالم كله ، وقبل كل هؤلاء : الله سبحانه وتعالى .

المفتاح الثالث : المهارة " بستان الحكمة "

البحث عن المعرفة هو أحد الخطط للوصول إلى السعادة والرخاء . جيم رون المعرفة هي قوة في حد ذاتها . فرانسيس بيكون وبمقدار المعرفة التي لديك ستكون لديك فرصاً أكبر لتصبح سعيداً و ناجحاً . وأحب أن أسوق إليك خبراً ساراً : مهما تكن المعرفة أو المهارة التي عندك ، سيتوافد إليك الناس للحصول عليها مهما كانت بساطة هذه المعرفة او المهارة . وهناك فرصة لمعرفة أكثر ولحياة أفضل كل يوم . ومن نعم الله علينا أنه في هذا الزمن لدينا كل السبل والوسائل للحصول على المعرفة .. ويكفي جوجل و يوتيوب !!! وكل موقف يحصل لك من الممكن أن تتعلم منه شيئاً . وكل دقيقة من الممكن أن تتزود فيها بالعلم . يقول د. إبراهيم الفقي : أنا شخصياً أحمل دائماً في سيارتي أكثر من ثلاثين برنامجاً على شرائط كاسيت ، وعندما أقوم بالسفر إلى أي مكان فأني أستخدم هذه البرامج في تثقيف نفسي وزيادة المعرفة لدي . انتهى

في إمكانك زيادة دخلك بتوسيع دائرة معرفتك ومعلوماتك ومهاراتك ، وذلك عن طريق قيمة الخدمات التي يمكنك تقديمها .. في أي عمل تعمله لا يدفع لك صاحب العمل نقوداً مقابل وقتك ، ولكنه يدفع نقوداً مقابل قيمة وقتك ..

يقول د. إبراهيم الفقي : أنا شخصياً كنت باستمرار أعمل على رفع مستوى مهاراتي وتعليمي ، ولذلك حصلت على إحدى عشر ترقية ، وأصبحت مديراً عاماً ، وتضاعف دخلي سبع مرات في أقل من ثمان سنوات. انتهى
اقرأ .. اقرأ .. اقرأ ..

يقول د. إبراهيم الفقي : أنا شخصياً تعلمت أن أتكلم وأقرأ وأكتب ثلاث لغات و أقوم بقراءة خمسة كتب في الأسبوع ، وأستمع على الأقل إلى عشرة شرائط سمعية في الأسبوع .. كل هذا يجعلني على صلة بالعظماء الذين قضوا حياتهم في تأليف الكتب . انتهى
قال الفيلسوف الياباني (فو شيدو كيندو) : الجلوس في ضوء الشموع وأمام كتاب مفتوح في حوار مع أشخاص من أجيال لم تعاصرهم هي المتعة التي ليس لها مثيل .
كذلك أنصحك بالتفكير دائماً .. فكر في كيفية تحسين الأشياء التي تقوم بها ، فكر في كيفية تجنب المشاكل التي تعترضك .. لا تمل من التفكير ، وكلما كثرت معلوماتك ومعرفتك ، استفدت من تفكيرك .. فالمعلومات بمثابة الأزهار التي يمتص النحل رحيقها ، وبالتفكير أنت تحول هذه المعلومات (رحيق الأزهار) إلى حلول ناجحة ، وطرق سليمة لتعيش حياتك بسعادة (العسل) .

المفتاح الرابع : التصور " الطريق إلى النجاح "

يرى بعض الناس الأشياء كما هي ويتساءلون لماذا .. أما أنا فأتخيل الأشياء التي لم تحدث ، وأقول لم لا ؟ جورج برناردشو
إنجازات اليوم أحلام الأمس .
فالأحلام هي نقطة البداية لأي نجاح ، وهي العامل الأساسي لأي إنجاز .

وكل إنجاز عظيم بدأ بحلم بسيط .
احلم دائماً بما تريد تحقيقه في مجال شغفك وما تحسنه ، وادعم الحلم بالعمل الجاد وليس
بالنوم !!

المفتاح الخامس : الفعل " الطريق إلى القوة "

المعرفة وحدها لا تكفي .. لا بد أن يصاحبها التطبيق .
بل سأفجر لك مفاجأة .. المعرفة بدون التنفيذ يمكنها أن تؤدي إلى الفشل والإحباط .
قال سقراط : أمرُّ الآلام عند الناس أن يكون عندهم معرفة غزيرة ، ولكنهم لا يتصرفون .
يقول الدكتور إبراهيم الفقي : كان والذي يقول لي دائماً :
الحكمة أن تعرف ما الذي تفعله ، والمهارة أن تعرف كيف تفعله ، والنجاح هو أن تفعله .
هناك حكمة صينية تقول : أنا أسمع وأنسى ، أرى وأتذكر ، أفعل وأفهم .
كما أن الأبحاث التي أجرتها جامعة بيل الأمريكية تبين : أننا نتذكر 10 % أو أقل من
الذي نسمعه ، و 25 % من الذي نراه ، و 90% من الذي نعمله .
لا تتوقف على المعرفة ، وافعل ، وانهض ، ولا تخف من الفشل ، واعلم أن النجاح يأتي
من القرار السليم الذي يأتي بعد الخبرة والتي تأتي من القرار السيئ .. ابدأ الآن .

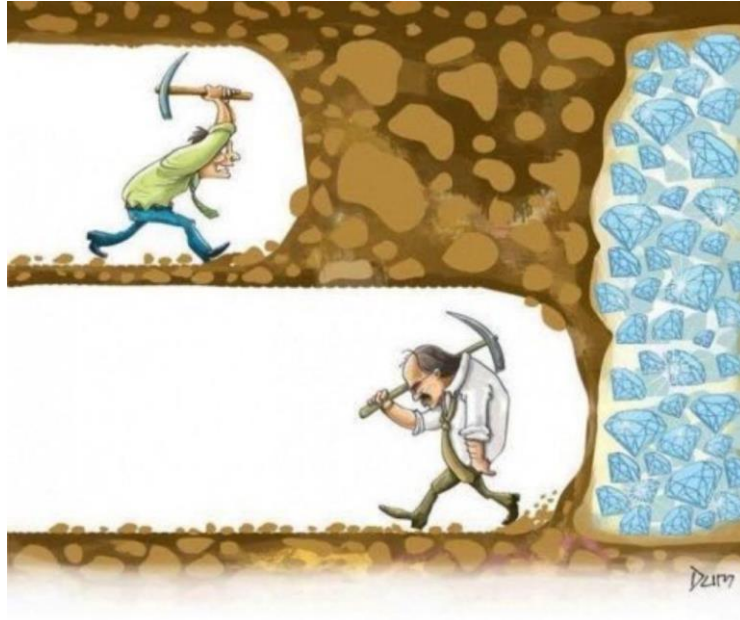
المفتاح السادس : التوقع " الطريق إلى الواقع "

بعد الفعل وعمل ما عليك .. توقع النجاح .. أحسن ظنك بالله ، وتفاءل بالخير تجده ،
وتذكر دائماً : أنا عند حسن ظن عبدي بي ؛ وأنا معه إذا ذكرني .



المفتاح السابع : الالتزام " بذور الانجاز "

هل عرفت قصة ذلك الرجل الذي سار في طريقه للنجاح ، وقطع شوطاً كبيراً ، ولكنه استطال الطريق ، فرجع حيث بدأ ، ولم يكن بينه وبين بلوغ هدفه إلا مسافة يسيرة !!
إياك أن تكون مثل هذا الرجل .



سئل مندوب مبيعات ناجح : متى تفقد الأمل في عميل من الممكن أن يشتري منك ، ولكنه من النوع الصعب الاقتناع ، ويرفض جميع المحاولات ، فكان ردّه : هذا يعتمد على من منا سيموت قبل الآخر !!

قال (راي كروك) الرئيس السابق لسلسلة مطاعم ماكدونالدز : استمر دائماً .. لا يوجد في العالم شيء يمكنه أن يحل محل الإصرار ، والموهبة وحدها لا تكفي ، فهناك كم كبير من الفاشلين من ذوي المواهب ، والذكاء وحده لا يكفي فكثير من الأذكيا لم يجنوا من وراء ذكائهم شيئاً يذكر ، والتعليم وحده لا يكفي فالعالم مليئ بالمتعلمين عديمي الجدوى ، ولكن الإصرار والتصميم قادران على كل شيء .

كل العظماء كان عندهم أسباب كثيرة للتراجع ، وواجهوا عقبات كثيرة ، وهبوط في العزيمة ، وحالات من الإفلاس ، ولكن لم يستسلموا ، وكانوا مقتنعين بأن تجربة واحدة لا تكفي .

أعظم لاعبي كرة السلة يسجلون 50 % فقط من رمياتهم ، وأحسن فرق كرة القدم تواظب على التمرين على أمل أن يحققوا هدفاً أو هدفين في المباراة .
مفتاح النجاح ببساطة هو : لا تيأس .

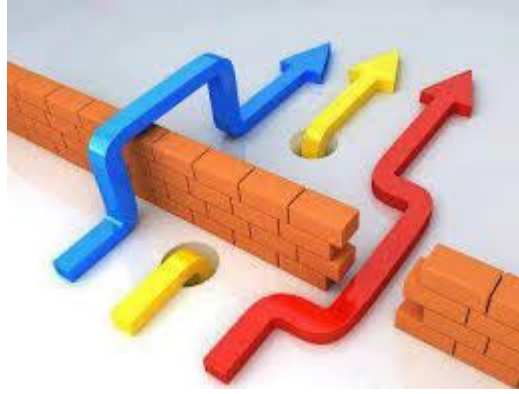
المفتاح الثامن : المرونة " قوة الليونة "

حاول أن تتحلى بالمرونة ، وكن على استعداد لتغيير خطتك في كل مرة تواجه فيها التحديات والمصاعب ، فإن لم تفعل ، فقد تفشل كما حدث للذبابة التي كانت عندها طاقة كبيرة ، وحماس كبير ، وإصرار تام على الخروج من النافذة المغلقة والتي لا يوجد بها مخرج ، ولم تحاول أن تغير الخطة أو تتجه للباب المفتوح وتخرج منه .

كثف من محاولاتك المتكررة ، ولكن في طرق عديدة ، وليس نفس الطريق الذي تبين عدم جدواه . فقائد الطائرة يكون دائماً مستعداً لتعديل مساره طوال الرحلة إلى أن يصل إلى غايته في النهاية .

لا تكن مثل الديناصور القوي الذي لم يتكيف مع البيئة وتغيراتها ، فانقرض .
لو ذهبت إلى عملك في الصباح ووجدته مغلقاً ، ماذا ستفعل؟!
بالطبع ستسلك طريقاً آخر ..

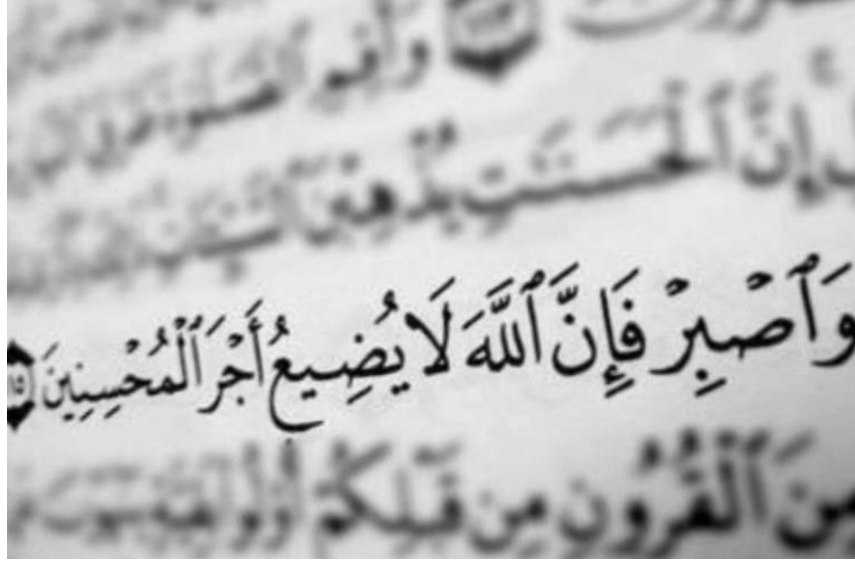
كان هناك صياد سمك ، وكان يحتفظ فقط بالسمك الصغير ، وكان إذا اصطاد سمكة كبيرة ألقى بها في البحر مرة أخرى ، فلما سألوه ، قال : القدر الذي أقوم بطهي السمك فيه صغير جداً ، ولا يتسع للسمك الكبير .. فانظر كم أهدر من الفرص بسبب عدم مرونته .
إن فلسفة المرونة تكمن في أنك لن تجد الطريق كما توقعت تماماً .. هنا لا بد أن تكون ليناً لتغيير خطتك بما يتواءم مع تغير الطريق ، ولا تكن صلباً صارماً فتكسر .



المفتاح التاسع : الصبر " مفتاح الخير "

كثير من حالات الفشل في الحياة كانت لأشخاص لم يدركوا كم كانوا قريبين من النجاح عندما أقدموا على الاستسلام . توماس أديسون
عدم الصبر هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى الفشل ؛ لأنك قبل أن تصل إلى النجاح غالباً ما تقابلك عقبات وموانع وتحديات مؤقتة ، وإذا لم تكن صبوراً ولم تتخطى تلك العقبات ، ستضطر للتنازل عن تحقيق أهدافك .. وقد قيل : الإنسان الذي يمكنه إتقان الصبر يمكنه إتقان أي شيء آخر .
وقيل أيضاً : الصبر هو أشهر علاج لأي مشكلة .

وقال الله تعالى : (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) ، وقال تعالى أيضاً : (إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ، (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)



لا تياس ، فعادة ما يكون آخر مفتاح في مجموعة المفاتيح هو المناسب لفتح الباب .
ولا قيمة للصبر بدون العمل ومواصلة الكفاح .

المفتاح العاشر : الانضباط " أساس التحكم في النفس "

الانضباط الذاتي سيمكنك من المداومة على التمرينات الرياضية ، والانضباط الذاتي سيجعلك تتحكم في عواطفك وكلامك ، والانضباط سيجعلك تستيقظ مبكراً لتبدأ يومك بصلاة الفجر ، والانضباط سيجعلك تحافظ على وقتك من الضياع ، وتبتعد عن العادات السيئة .

يقول د. إبراهيم الفقى : .. ففي رياضة الكاراتيه مثلاً قابلت كثيراً من الأشخاص الذين يقومون بتسجيل أنفسهم بهدف الانتظام فى التدريب للوصول إلى درجة عالية من الصحة ، وبلوغ القدرة على حماية أنفسهم ، فيبدؤون فى التدريبات ، ويتعلمون الخطوات والحركات الأولية البسيطة ، ثم يتركون الدورة التدريبية كلها والقليلون منهم فقط هم الذين

يكملون المشوار ، ويحصلون على الحزام الأسود ، والسبب في ذلك هو توفر الانضباط الذاتى أو انعدامه . انتهى

الالتزام فيه معنى الاستمرار على المدى الطويل ، وعدم اليأس ..

الالتزام يتعلق بالهدف عموماً ..

الانضباط يتعلق بوسائل وتكتيكات تحقيق الهدف ..

الانضباط فيه معنى الالتزام بفعل اللحظة ، وواجب الوقت ، فكأنه التزام لحظي أو على مدى اليوم أو الساعة أو القيام بالمهمة القادمة ، والخطوات الصغيرة التى تؤدى إلى تحقيق الهدف الكبير .

هل جربت الإحساس أنك تود القيام بمهمة معينة ، ولكنك تجد نفسك تشاهد التلفاز أو تلعب على الكمبيوتر متهرباً من المهمة .. إن عكس ذلك هو الانضباط ، والتحكم في الذات ، والسيطرة على النفس .

مثال : الالتزام بتحقيق هدف إتقان اللغة الإنجليزية ..

الالتزام يأتى من الإيمان بالهدف وأهميته ، ومنه يتولد الانضباط ؛ فالالتزام – بالتالى – سابق للانضباط .

الانضباط يتجلى فى القيام بالخطوات اليومية لتحقيق هذا الهدف ؛ كحفظ قدر معين من الكلمات ، أو سماع فيديو معين ، وهكذا .. وعدم التنصل من هذه المهمة اليومية إلا نظروف فوق طاقتك .

من خواطرى حول كتاب (المفاتيح العشرة للنجاح) :

هل لاحظت عزيزى القارىء أن الدكتور إبراهيم الفقى ذكر (الدوافع) كمفتاح أولى للنجاح تعقبه بقية المفاتيح .. والحق أنه حالفه التوفيق فى ذلك الترتيب ، ففعلاً إذا لم يوجد لديك الدافع لعمل شىء (وما يصحب ذلك من رغبة مشتعلة) ما فمن المستحيل أن تنجح فيه وأن تنجزه على أكمل وجه ..

لقد ذكر الدكتور إبراهيم الفقى قصة مفادها أن شاب ذهب إلى أحد الحكماء ليتعلم على يديه أسس النجاح فكان من ضمن ما فعله الحكيم مع الشاب أن أمره بوضع رأسه فى إناء مملوء بالماء ، والحكيم ضاغط بيديه على رأس الشاب ، فما كان من هذا الشاب إلا أن احتمل ذلك لثوانى معدودة ثم رفع رأسه بقوة ليتمكن من التنفس .. وهنا علمه الحكيم الدرس ؛ إذ قال له : عندما كنت قادراً على التحمل لم تخرج رأسك ، ولكن لما لم تستطع التحمل أكثر من ذلك رفعت رأسك بكل قوة لتتنفس .. وهكذا أى عمل إذا لم تكن لديك الدوافع الكافية للإقبال عليه فستظل تتمناه وتحبه ولكن لا تقوم بخطوات جدية للحصول عليه .. فمثلاً السمك فى البحر ليس لديه الدافع على الإطلاق ليخرج من الماء لأنه لا حاجة له للتنفس خارج الماء وبالتالي لا يسعى للخروج من بيئته أما الإنسان – والذى يمثله الشاب فى هذه القصة – فله دوافع قوية للتنفس ولذلك أخرج رأسه بشدة ..

ماذا نستنتج مما سبق ؟

نستنتج عيباً خطيراً دأب على تكراره غالب من كتب فى التنمية البشرية ، وهو أن يدفعوا الناس للنجاح بمنظور معين .. والنجاح من هذا المنظور لا يتم إلا بالثراء والشهرة والإنجازات العظيمة التى تجعلك ملء السمع والبصر ناسين أن من حقق ذلك (أى الثراء والشهرة والإنجازات العظيمة) لم يحققه من أجل أن يكون مشهوراً أو ثرياً ، ولكنه لأنه وجد لديه دوافع قوية للنبوغ فى المجال الذى نبغ فيه ..

لماذا نطلب من الناس أن يكونوا أمثال ستيف جوبز أو أحمد زويل أو مجدى يعقوب؟! إن من الأطباء من لا يجد لديه الدافع سوى لأن يكون طبيباً عادياً يتقى الله فى عمله ويؤديه على أكمل وجه ممكن ساعياً لمرضاة الله سبحانه وتعالى وساعياً فى الوقت ذاته من أجل التخفيف من آلام المرضى والمهمومين ..

لماذا يصر كتاب التنمية البشرية على أن يصبح الطبيب الناجح من عينة مجدى يعقوب ؟ هل النموذج الذى ذكرته حالاً لا يعد نجاحاً ؟

ولو أصبح كل الأطباء مثل مجدى يعقوب أصحاب اختراعات وإنجازات عظيمة .. من يتحمل أن يسهر على راحة المرضى فى المستشفيات مع علمه بأن هذا من الأعمال العادية ؟

لقد قرأت قصة للدكتور إبراهيم الفقى ذكرها فى كتاب من كتبه أنه ركب تاكسى فى بلد من البلاد العربية (لعلها الأردن على ما أتذكر) وتحدث مع صاحب التاكسى عن الفترة التى قضاها سائقاً للتاكسى ، فأخبره السائق أنه ظل سائقاً لمدة عشرين عاماً ، فاستنكر عليه الدكتور ذلك وقال له : لو كنت مكانك لأصبح لى الآن أسطول من السيارات والباصات !!

لماذا يا دكتور ؟

لعل هذا السائق مستمتع بعمله هذا ، ولعله يرجع إلى بيته كل يوم ليجلس مع أولاده ويتحدث إليهم مستمتعاً بدفء العلاقة بهم كما يفعل كل أب ؟

ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم أن من أصبح آمناً فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها ؟ لعل هذا السائق قد قرأ هذا الحديث ووضعه نصب عينيه وأصبح لا أرب له فى الدنيا إلا الضرورى منها ..

أليس يستطيع هذا السائق برزقه المتواضع المبارك فيه إن شاء الله أن يربى أولاده ويخرجهم مؤمنين صالحين ؟

لعل فى مقدوره أن يتوسع فى عمله ولكنه لا يريد لحياته أن تنقضى فى الإشراف والإدارة لعدد من السائقين والعاملين ؟

إن غاية الحياة – أعزائى القراء – ليست فى النجاح بهذا المنظور ، ولكن فى السعادة والرضا وتقوى الله .. وليعلم كل واحد منا أن غاية كل مؤمن هى الجنة ، وفعلاً لن يدخلها إلا صاحب إنجاز عظيم ولكن الإنجاز العظيم الذى يتمثل فى العمل الصالح هو عظيم بمقياس الله وليس بمقاييس البشر ، فقد يتبرع أحد الأثرياء بملايين الجنيهات من أمواله من أجل الرياء والسمعة ، فيعد فى الدنيا من أصحاب الإنجازات العظيمة حيث بنى العديد من

المستشفيات والملاجيء والمساجد ، ولكنه بمقياس الآخرة ، فإن الله قد أحبط عمله ، وأبطل سعيه ، وأعطاه مما أراد من الدنيا فقط حيث احتفت به كل وسائل الإعلام . وقد تجد من لم يتبرع إلا بعشرات الجنيهات فقط أنفقها بيمينه وأخفاها عن شماله فرفعه الله بها درجات في الجنة ما بين الدرجة وأختها كما بين السماء والأرض ، رغم أنه لم يُذكر ولو حتى في عدة سطور من جريدة محلية !!
أتمنى عزيزي القارئ أن تكون الصورة قد اتضحت أمامك وأتمنى أن تعيد صياغة تعريفك للنجاح وفقاً لما قرأت .. وفقني الله وإياك .
إن خلاصة ما سبق أنك قد لا تجد لديك دوافع قوية لتحصل على جائزة نوبل ، قد تكون مهندس كمبيوتر ولا تجد لديك دوافع قوية لتكون مثل بيل جيتس مثلاً .. إياك أن تتهم نفسك بالفشل – وفقاً لبعض كتابات التنمية البشرية المغلوطة – ولكن كل ما عليك أن تتقى الله وأن تسعى لمرضاته وأن تتقن عملك على أكمل وجه .

ها نحن – عزيزي القارئ – قد انتهينا من استعراض هذا الكتاب للدكتور إبراهيم الفقي رحمه الله ... وإنى أقول لك في نهاية هذا التلخيص ما قاله الدكتور نفسه في ختام كتابه هذا :

مع تمنيات إبراهيم الفقي لك بكل النجاح الذي تتوق إليه ، وبتحقيق أحلامك ، وبأن تحلم أحلام أكبر وأكبر .. وتذكر دائماً : عش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياتك ، عش بالإيمان ، عش بالأمل ، عش بالحب ، عش بالكفاح وقدر قيمة الحياة .
د. إبراهيم الفقي

لو أعجبك هذا التلخيص ، فيمكنك أن تدعمنا على باترون على الرابط أدناه لدعم عمل المزيد من تلخيصات الكتب النافعة ..

<https://www.patreon.com/user?u=10623697>

رابط صفحتنا على الفيسبوك :

<https://www.facebook.com/t3anshabketab/>

رابط موقع تعانشب كتاب :

[/http://t3anshab.com](http://t3anshab.com)

للتواصل معنا :

atito@t3anshab.com

مع تحيات / محمد عطيتو

مع تعانشب كتاب .. الكتب بقى ليها طعم تانى !!